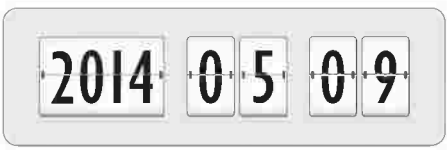

تقرر أن يكون اليوم موعد جلسة هيلاري الأخيرة، تساءلت: كيف ستسير الجلسة؟ هل ستكون سعيدة؟ هل ستكون حزينة؟ هل ستبكي كما هي عادة العديد من الزبائن عند المغادرة؟ هل سأكون آسفة على الانتهاء منها؟

دخلت في وضع لا يختلف عن وضعها في جُل الجلسات الأخرى من دون الكثير من التعابير على وجهها، فاجأتني إذ قالت بإحساس عميق: أجدني- يا دكتورة- بحاجة إلى أن أشكرك على كل ما بذلته من جهد من أجلي؛ وهبتني أشياء كثيرة، وأنا أحبك لذلك، ومع ذلك أعتقد أني أستطيع الآن أن أتدبر أمري بنفسي.

عبرتُ عن حُكْمي المهني المتمثل بأن هذه الإنسانة الجامدة ظاهريًّا باتت الآن قادرة على التعبير عن محبتها لي، أي منا نحن الاثنتين لم تتكلم لبعض الوقت، متقاسمتين لحظة ود حميمي.

أخيرًا قلت: أعتقد أنك جاهزة أيضًا للمغادرة، توصلت إلى تسوية مع صراعك الأكبر، ذلك الذي أوصلك إلى هنا، وتجاوزت ازدواجيتك حول البقاء

مـع بـل، كذلك تحسـنت كثيرًا علـى صعيد ما عددتـه كبرى مشـكلاتك؛ صعوبة التسليم بمشاعرك وقابلية التعبير عنها.

قالـت: مـع ذلـك أكـره أن أتـركك، قبل مجيئي إلـى هنا اليوم، خطـر لي أنه يجب أن أكون فاقدة لعقلي إذا تركت هذه المرأة الرائعة، الإنسانة الوحيدة التي عرفتها والتي تقبلني كما أنا.

أجبتهـا: لـن تتركينـي أبـدًا يـا هيـلاري، أكثر ممـا تركـت أبويك؛ أسـتاذي الدكتـور تيـودور رابـك قـال ذات مـرة: «النـاس الذيـن يحبون بعضهـم لا يتعين عليهم أن يبقوا معًا كي يكونوا سوية». فأنت ستأخذينني معك حيثما ذهبت.

مهما كان ذلك المكان.

قلـت مازحـة: يمكنك أن تخبريني عنه الآن يا هيلاري، أين هو ذلك المكان؟ هل ستترشحين للرئاسة؟ أعدك بألا أخبر أحدًا.

رفعـت رأسـها وأطلقـت واحدة مـن ضحكاتها الصاخبـة التي لا تكتم شـيئًا وقالت: تعرفينني جيدًا جدًّا يا دكتورة، سأترك الجواب لك أنت.

قلت: آخ.. غوول!. (هدف كرة القدم).

حين يكون الوقت مناسبًا لأي مريض – زبون لإنهاء العلاج، أشعر بالارتياح بوجـه عـام، أصغيـت إلـى مـا كان حدسـي يقوله عـن هيـلاري، ومـع أنني كنت واثقة من أنني سـأفتقد صِدْقَها، واسـتقامتها، وعبقريتها السياسية، وحتى روح الدعابة الطريفة عندها، أيقنت أن ساعة الفراق قد دقت.

قمت ومددت يدي، ومتجاهلة يدي الممدودة للمصافحة، ألقت بذراعيها على كتفي وضمتني في عناق دافئ. بادلتها العناق بوصفها غالية. غادرت الغرفة كما غادرت الأشياء الأخرى كلها، لم تلتفت إلى الخلف.

في تلك الليلة رأيت حلمًا أجاب عن سؤالي الأساسي، وهو السؤال الأساسي الذي يشغل أذهان أكثر الناس في الولايات المتحدة؛ حلمت بأنني كنت في مرتفعات راشمور* (Mount Rushmore)، ورأيت أن هناك جبلًا خامسًا عليه وجه بشري، كان الوجه هو وجه هيلاري، فكرت أن اللاوعي عالم بالغيب، نافذ البصيرة، كان هذا اللاوعي الحالم يفيدني بأن هيلاري ستترشح فعلًا للرئاسة.

كان أيضًا يقول إنها لن تفوز في الانتخاب لتصبح رئيسة جمهورية الولايات المتحدة وحسب، بل وستكون بين أعظم رؤساء الجمهورية الذين سبق لبلدنا أن عرفهم منذ وجوده. أغنية قديمة ترددت أصداؤها في ذهني؛ تقول الأغنية: «لم يتعين عليك أن تخبرني؛ كنت على علم بالخبر اليقين الوقت كله».

قلبت على جنبي الآخر وعدت إلى النوم، مطمئنة وضامنة بعد أن عرفت حقيقة موقف هيلاري، وأيقنت أن بلدنا ستنعم برعاية يديها الكفؤتين. ومن من شأنه أن يعرف آخر المطاف على نحو أفضل مني أنا؟!

* جبل راشمور: هو نصب تذكاري لأوجه أربعة رؤساء أمريكيين منحوت في الجرانيت بارتفاع 60 قدمًا (18م). والرؤساء هم: جورج واشنطن، وتوماس جيفرسون، وثيودور روزفلت، وأبراهام لينكون. يقع الجبل بالقرب من كيستون بولاية داكوتا الجنوبية الأمريكية.

عن المؤلفة

الدكتورة آلما اتش بوند (Alma H. Bond) مؤلفة أو شريكة تأليف أكثر من عشرين كتابًا منشورًا، منها:

- جاكي أو: على الأريكة Jackie O: On the Couch.
- الليدي ماكبث: على الأريكة Lady Macbeth: On the Couch.
- مارلين مونرو: على الأريكة Marlyn Monroe.
- ميشيل أوباما: سيرة حياة Michelle Obama: A Biography.
- السيرة الذاتية لحياة ماريا كالاس: رواية The Autobiography of Maria Callas: A Novel .
- مارغريت ماهلر: سيرة حياة محللة نفسية. Margaret Mahler: A Biography of the Psychoanalyst .
- كاميل كلود: رواية Camille Claude: A Novel .
- محاربة أمريكا الأولى: قصة ديبورا سامبسون America's First Woman Warrior: The Story of Deborah Sampson .
- من قتل فيرجينيا وولف؟ سيرة حياة نفسية Who Killed Virginia Woolf? A Psychobiography.

حصلت الدكتورة بوند على الدكتوراه في الفلسفة في علم النفس التنموي من جامعة كولومبيا، تخرجت في برنامج ما بعد الدكتوراه في التحليل النفسي بالجمعية الفرويدية، وعملت محللة نفسية خاصة مدة (37) عامًا بمدينة نيويورك. تقاعدت لتصبح كاتبة متفرغة للكتابة الوقت كله.

الدكتورة بوند عضو في الجمعية الأمريكية للصحافيين والمؤلفين، وفي نقابة المسرحيين، وفي نقابة المؤلفين، جنبًا إلى جنب كونها زميلة وعضو هيئة تدريس في معهد التحليل النفسي للتدريب والبحث، وجمعية التحليل النفسي الدولية،

ورابطة علم النفس الأمريكية. كانت إحدى أوائل المحللين غير الطبيين التي انتخبت لرابطة التحليل النفسي الدولية.

نشأت الدكتورة بوند في فيلادلفيا، حيث حصلت على شهادة ما قبل التخرج في علم النفس من جامعة تمبل، وملتحقة بالخدمة العسكرية الطوعية، انتقلت إلى نيويورك، حيث حصلت على شهادة التخرج في علم النفس من جامعة كولومبيا.

طويلة الإقامة في مدينة نيويورك، عاشت نحو اثنتي عشرة سنة في فلوريدا، وتقيم الآن في ضاحية كارليل البنسلفانية.

Bibliography

Note: The author asked for an interview with Hillary Clinton. The request was not granted.

BOOKS

Anderson, Christopher. Bill and Hillary: The Marriage. New York: William Morrow, 1999.

Bernstein, Carl. A Woman in Charge: The Life of Hillary Rodham Clinton. New York: Knopf, 2007.

Bond, Alma H. Jackie O on the Couch. Baltimore: Bancroft Press, 2011.

Bond, Alma H. Marilyn Monroe on the Couch. Baltimore: Bancroft Press 2013.

Carosella, Melissa. Hillary Rodham Clinton: First Lady, Senator, and Secretary of State. California: Teacher Created Materials, 2012.

Chafe, William H. Bill and Hillary: The Politics of the Personal. New York: Farrar, Straus, and Giroux. 2012.

Clinton, Bill. My Life. New York: Knopf, 2004.

Clinton, Hillary Rodham. An Invitation to the White House: At Home with History. New York: Simon & Schuster, 2000.

Clinton, Hillary Rodham. Hillary Rodham Clinton: Living History. New York: Simon & Schuster, 2003.

Clinton, Hillary Rodham. It Takes a Village, and Other Lessons Children Teach Us. New York: Touchstone, 1996.

Doak, Robin S. Hillary Clinton. New York: Scholastic Inc., 2013.

Estrich, Susan. The Case for Hillary Clinton. New York: HarperCollins, 2005.

Ghattas, Kim. The Secretary: A Journey with Hillary Clinton from Beirut to the Heart of American Power. New York: Times Books, 2013.

Harris, John F. The Survivor. New York: Random House, 2006.

Heilmann, John and Mark Halperin. Game Change: Obama and the Clintons, McCain and Palin, and the Race of a Lifetime. New York: HarperCollins, 2010.

Klein, Edward. The Truth about Hillary. New York: Penguin, 2005.

Krull, Kathleen. Hillary Rodham Clinton, Dreams Taking Flight. New York: Simon & Schuster Books for Young Readers, 2008.

Kuiper, Thomas. I've Always Been a Yankees Fan: Hillary Clinton in Her Own Words. Los Angeles: World Ahead Publishing, 2006.

Levin, Robert E. Bill Clinton, the Inside Story. New York: Shapolsky Publishers, Inc., 1992.

Limbacher, Carl. Hillary's Scheme: Inside the Next Clinton's Ruthless Agenda to Take the White House. New York: Crown Publishing, 2003.

Maraniss, David. First in His Class: A Biography of Bill Clinton. New York: Simon & Schuster, 1995.

Marton, Kati. Paris: A Love Story. New York: Simon & Schuster, 2012.

Noonan, Peggy. The Case Against Hillary Clinton. New York: HarperCollins, 2000.

Osbourne, Claire G. The Unique Voice of Hillary Rodham Clinton: A Portrait in Her Own Words. New York: Avon Books, 1997.

Rodham, Hillary. There is Only the Fight: An Analysis of the Alinksy Model. Wellesley College Archives, 1969.

Reik, Theodore. Listening With the Third Ear. New York: Farrar, Straus, and Giroux, 1983.

Shambaugh, Rebecca. Leadership Secrets of Hillary Clinton. New York: McGraw Hill, 2010.

Sheehy, Gail. Hillary's Choice. New York: Ballantine Books, 1999.

Victor, Barbara. The Lady: Burma's Aung San Suu Kyi. Thailand: Silkworm Books, 1999.

PERIODICALS

Hillary Rodham's Shocking Drug Diary! Posted by Frank Marafiote on February 13, 2013 in Life.

One on One with Hillary Rodham Clinton, by Richard Wolf, USA Today, May 19, 2012.

ملحق رقم (1)

الدكتورة آلما إتش بوند تطلق أحدث حلقات سلسلة على كرسي الاعتراف

للدكتورة آلما إتش بوند، تأليفًا أو شراكة تأليف، أكثر من عشرين كتابًا وهي معروفة بـ (سلسلة على كرسي الاعتراف) التي تعالج نفسيًّا فردًا شهيرًا أو شخصية متخيلة ذائعة الصيت من خلال افتراض نوع من الحوار معهما، والدكتورة بوند حصلت على درجة الدكتوراه في الفلسفة في اختصاص السيكولوجيا التنموية من جامعة كولومبيا، وتخرجت في برنامج ما بعد الدكتوراه بمادة التحليل النفسي في الجمعية الفرويدية، وعملت محللة نفسية في عيادة خاصة مدة (37) سنة قبل التقاعد والتحول إلى كاتبة متفرغة.

وفي هذه الحلقة من السلسلة تعمل الدكتورة بوند من خلال شخصيتها الخيالية، الدكتورة دارسي ديل التي هي محللة نفسية تشجع الفرد على الانفتاح والبوح من خلال سلسلة من الجلسات المتخيلة، أما موضوع أحدث كتب السلسلة فهي مرشحة الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية في عام 2016م، هيلاري رودهام كلنتون، تحت عنوان:

هيلاري رودهام كلنتون على كرسي الاعتراف: داخل عقل هيلاري كلنتون وحياتها (2015)

في هذا الكتاب الرابع من سلسلة (على كرسي الاعتراف) تكتب الدكتورة بوند، للمرة الأولى عن شخصية مشهورة مازالت على قيد الحياة، وفي هذه الرواية الخيالية تبادر كلنتون إلى التماس المساعدة من الدكتورة دارسي ديل في التعامل مع مغامرة زوجها الأخيرة، والدكتورة ديل تشجعها على الانفتاح والبوح وصولًا إلى إماطة اللثام عن ماضيها. وعلى امتداد الجلسات التسع والستين المتخيلة يُكشف عن أمور كثيرة، والدكتورة بوند تقدم رؤى مخترقة لحالة كلنتون الذهنية من وجهة نظر محللة نفسية، فتأتي النتيجة متمثلة بنظرة تفصيلية

عميقة إلى حياة هيلاري كلنتون في عمل روائي أكثر إثارة وجدوى من أي سيرة/ سيرة ذاتية، والكتاب الوحيد الذي يقدم حياة هيلاري الشخصية، كما قال بعضهم.

ملحق رقم (2)

عن كتاب هيلاري رودهام كلنتون: على كرسي الاعتراف

من هي هيلاري كلنتون حقيقة؟

نظرًا إلى احتمال أن تصبح رئيسة جمهورية الولايات المتحدة الأولى، بعد الإعلان سلفًا عن ترشحها للرئاسة في انتخابات 2016م الرئاسية، فإن هذا الكتاب يغدو أثقل وزنًا... وأوفر أهمية.

لحسن الطالع أنجزت مؤلفة سير الحياة النسوية المعروفة آلما إتش بوند، تلك المحللة النفسية المانهاتنية منذ (35) سنة قراءة جُل ما كُتب ونُشر عن السيدة الأولى، عضوة مجلس الشيوخ الأمريكي، ووزيرة الخارجية السابقة، وكتبت كتابًا ساحرًا، جذاب القراءة، وحميمًا زاخرًا بفيض غزير من الأساطير عن إتش آر سي.

قالوا عن الكتاب

«يجب على كل أمريكي أن يقرأ هذا الكتاب، ويجب على كل زعيم عالمي أن يفعل ذلك، بل لابد لأهل كل بلد في طول العالم وعرضه أن يقرؤوا هذا الكتاب في الحقيقة؛ لأن من الواضح على ما يبدو لي، أنها ستكون رئيسة جمهورية الولايات المتحدة المقبلة».

الدكتورة إيب بورتز؛ مؤرخة.

«بسِفرها الأخير، هيلاري رودهام كلنتون على كرسي الاعتراف، نجحت الدكتورة آلما إتش بوند مرة أخرى في توظيف مهاراتها بوصفها محللة نفسية، داعمة تلك المهارات ببحوث واسعة، لتشكيل نظرة باهرة إلى حياة موضوعها، وهو هذه المرة السيدة الأولى السابقة هيلاري رودهام كلنتون... ببراعة فائقة قامت بتجميع تاريخ نابض بالحياة لسيدة قوية واجهت تحديات هائلة في حياتها، وكانت قادرة على تجاوزها بصرف النظر عن مدى غنى الرحلة بالآلام، وتناول بوند لتفاصيل حياة هذه المرأة الآسرة مؤثر ومقنع، حتى إذا لم تكن، مثل كثيرين، معجبة بهيلاري، وكنت ربما ميالاً، مثل كثيرين أيضًا، إلى التشكيك بإنجازاتها إذا قررت دخول السباق الرئاسي».

نورم غولدمان؛ ناشرة.

«في الحلقة الرابعة من سلسلتها التي تحمل عنوان (على كرسي الاعتراف)، تقوم كاتبة سير الحياة النسوية الشهيرة الدكتورة آلما بوند بالغوص في رأس وحياة المرشحة الرئاسية، وتطلع الناخبين على ما اكتشفته، لعل هذا أكثر المفاهيم التي صادفتها أصالة! ويا لها من قراءة غير عادية! شعرت كما لو كنت ذبابة على الجدار في عيادة الدكتورة دارسي ديل، نظرًا إلى توفر المؤلفة على موهبة تصوير الحدث كما لو كان واقعًا فعلًا؛ كل فصل كان بابًا مفتوحًا على

غرفة ملأى بحشد من التفاصيل الحميمة عن حياة السيدة الأولى السابقة، ما أدى إلى جعل الجلسات أكثر واقعية؛ من الولادة إلى بنغازي، وبعدها تتولى هذه الرواية استكشاف كلنتون بأسلوب بالغ الإمتاع، وقاطع للنَفَس أحيانًا. لست من المهووسين بالسياسة، إلا أن هيلاري رودهام كلنتون ظلت على الدوام توقد نار فضولي، سبق لي أن قرأت عددًا من المقالات في السابق، غير أن للقصة عمقًا أبعد مما تصورت أساسًا. سيرة الحياة موسعة جدًّا؛ ما أدى إلى جعلها ذات مرجعيات كثيرة. حين يعاين المرء ما تعرضت له هذه المرأة وكيف صمدت بدأب، لا يستطيع إلا أن يُعجب بها. أنجزت دكتورة الفلسفة آلما إتش بوند تفسيرًا لشخصية ملأى بالألغاز! كتاب خارق للعادة. أعتقد أنه ممتاز!».

مجلة (Literery Melting Pot)

«تأتي هيلاري كلنتون بحثًا عن نجدة نفسية لتتمكن من التعامل مع مغامرة زوجها الغرامية الأخيرة، تشجعها الدكتورة دارسي ديل على الانفتاح والكشف عن ماضيها، بما فيه من خير وشر، من إيجابي وسلبي. كمٌّ كبير من المعلومات عن السيدة الأولى يُماط اللثام عنه إبان هذه الجلسات المتخيلة والمؤسطرة. النتيجة: نظرة عميقة وتفصيلية إلى حياة هيلاري بأسلوب أكثر إثارة من أي سيرة/سيرة ذاتية أنموذجية؛ لأن المؤلفة قادرة فعلًا على تجسيد هيلاري بإضفاء الحياة عليها وجعلها تبدو من البشر، إنها أكثر من ذلك اللقب الذي ألبسوها إياه في سنواتها الأولى، لقب (الأخت ثلاجة)؛ غنية هي بالعواطف، بل وتذرف الدموع، لا في أثناء الجلسات وحسب، بل وتصرح أنها بكت في منعطفات صعبة أخرى في حياتها. هي مسلية، مع مسحة سخرية، وشديدة الذكاء. تقدم بوند رؤى مثيرة مخترقة لما كان يمكن لهيلاري أن تكون مفكرة به حول هذا أو ذاك من الأمور، كما لحالتها الذهنية من وجهة نظر محللة نفسية، يسهل التعرف إلى هيلاري وتتولد الرغبة في سماع قصتها».

مجلة (Book Readers)

«كثيرة هي الكتب التي أُلِّفت عن سيدة آركنسو الأولى، سيدة بلدنا الأولى، عضوة مجلس الشيوخ، ووزيرة الخارجية هيلاري كلنتون، لم تكن جميعًا موفقة في إلقاء ما يكفي من الضوء على هذه الشخصية، كما يمكنني أن أضيف، لدى النظر إلى الصورة على غلاف هذا الكتاب، سترون سيدة أكبر سنًّا؛ تجاعيد وجهها واضحة لأنها كرست حياتها كلها لمساعدة الآخرين، انظروا إلى عمق عينيها للوقوف على الحب العظيم الذي تكنه لبلدنا ولأسرتها. تدلنا المؤلفة على ما جعلها المرأة التي هي هيلاري اليوم، بدءًا بسنواتها المبكرة ناشئة مع أبويها، كان أبوها يحكم بقبضة فولاذية. لم يكن يعرف أي معنى للتنازلات في الأمور المتعلقة بأولاده، ومع أن هيلاري كانت البنت الوحيدة فإنها عوملت مثل أخويها من نواحٍ كثيرة، وفيما يخص المدرسة فإن تقدير (ب) لم يكن مقبولًا في بيت رودهام، كان لا بد للتقديرات جميعها من أن تكون (آ)، عشت في آركنسو بضعة أعوام، وقرأت ما كان المراسلون يكتبونه عنها. شُرِّحت ومُزِّقت إربًا بسبب جملة من الأمور– الأمور جميعها بدءًا بطريقتها في الملبس، إلى سبب تحملها لبل كلنتون وخليلاته. هيلاري امرأة قوية، غير أنها بشر مثلنا تمامًا؛ تتألم، تبكي حين لا يكون أحد موجودًا. يبدو أن الناس ميالون إلى نسيان إنجازاتها. نجح هذا الكتاب في فتح عيني وفي تمكيني من رؤية هيلاري الحقيقية ولماذا هي هكذا، وفي تسليط الضوء على ما مكنها من التغلب على هذه السلسلة الطويلة من العقبات التي اعترضت طريقها، وبحسب ما أرى شخصيًّا فإن رجالًا معينين يخافونها، لم يسبق لهيلاري قط أن كانت جديرة بأي من الوخزات التي تعرضت لها. من هي تلك التي تتوفر على القدر الأكبر من الخبرة لتكون رئيستنا المقبلة؟ من هي تلك التي تتمتع بعناد الكفاح في عالم ذكوري حين يكون الأمر متعلقًا بنساء أمريكا؟ من هي التي ستعترف عندما تخطئ؟ إذا ترشحت فإن هذا الصوت الجمهوري مضمون لها».

مؤسسة (Midwest Book Review)

«من هي تحديدًا السيدة هيلاري رودهام كلنتون؟ فرص أن تصبح المرأة الأولى التي تترشح للرئاسة تضفي المزيد من الأهمية على هذا السؤال، ولتقديم صورة لشخصية هذه المرأة عكفت المؤلفة الدكتورة في الفلسفة آلما إتش بوند على ابتكار سلسلة من الجلسات التي عقدتها السيدة كلنتون مع الدكتورة دارسي ديل، التي هي محللة نفسية خيالية، كانت المحصلة بسيطة، وميسرة، وممتعة».

إيزاك كوهن؛ صاحب شركة.

«كتاب مسل تمامًا؛ يروي الكتاب قصة حياة هيلاري كلنتون من خلال سلسلة من جلسات العلاج المتخيلة، من الواضح أنكم بحاجة إلى تعليق الإيمان قليلًا إلى أن يفعل الكتاب فعله، وإذا فعلتم فإنكم ستكتشفون أنه كتاب ممتع تمامًا. القصة مروية كليًّا تقريبًا من خلال منولوجات هيلاري أمام طبيبتها، في فقرات كبيرة موشاة برؤى صغيرة صادرة عن المحللة. تشكل الخلطة صورة خفيفة الظل ولكنها مثيرة لهيلاري، الشخص، الإنسان».

إيلي رايت، شوداون.كوم.

«للتو انتهيت من قراءة/مراجعة كتاب آلما بوند عن هيلاري، وكما على الدوام فإنها جديرة بالتهنئة على إنجاز مثل هذه المأثرة الفاتنة، كان العمل شديد الإقناع إلى حد أنني كنت أحيانًا أضطر لقرص نفسي لأتذكر أنني كنت بصدد عمل روائي من صنع الخيال إضافة إلى كونه عملاً غير روائي، وجدت نفسي كارهة والد هيلاري القاسي ومتسائلة عن مقدار الصدق في ذلك الوصف، وأحيانًا كنت أيضًا أجد هيلاري التي أنا شديدة الإعجاب بها متعجرفة، وإن كانت- نظرًا إلى ما أنجزته- جديرة بالاعتزاز الكامل، بالمقابل يجري تصويرها متجاوزة طفولتها الشقية بنجاح، بفضل دعم أمها المحبة وتشجيعها. إنه كتاب عظيم، أشجع الإعلاميين جميعهم على قراءته فور صدوره، لاسيما إذا كانوا ميالين للاقتراع لصالح المرشح الجمهوري».

آرلاين زاكس؛ مؤلفة العديد من الكتب.

«يالـه مـن كتاب مدهش! حقًّا؛ تنجح الدكتـورة بوند في الوصـول إلى أعماق عقول موضوعاتها، وهيلاري رودهام كلنتون ليست هذه المرة استثناء. بلا عناء يستطيع القارئ أن يتصور كلنتون جالسة على أريكة مريحة أمام الدكتورة الخيالية ديل وهي تدلق قلبها وأسرارها، مع كوب شاي بجانبها، وهاتفها الذكي مقفل بعناية لمدة خمسين دقيقة دفعة واحدة، غير أن ذلك لا يعني خلو الوجبة من الدسم؛ فتصوير بوند لكلنتون ينقب في خلفيتها، في علاقتها مع بل (بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات)، في سنواتها محامية ومعيلة للعائلة، وفي طبيعة مشاعرها حول الأمومة، وحول الاضطلاع بدور الجدة. كتب بوند السابقة عالجت نساء سبق لهن أن دخلن التاريخ، أما كلنتون فهي الأولى التي مازالت مستمرة في الحياة؛ لذا فإن من السهل رؤية الدكتورة ديل مولعة بهيلاري معظم الوقت. لا خوف لدى محترفي السياسة مع ذلك: رغم بحث بوند الدقيق فإن من غير المحتمل أن يتمكن الكتاب من تغيير رأي المرء بكلنتون إذا كنتم مؤيدين السيدة الأولى، عضوة مجلس الشيوخ، ووزيرة الخارجية السابقة فإنكم ستسعدون بذلك القرار، أما إذا لم تكونوا فقد تجدون سهامًا تدعم وجهة نظركم، ما قد يكشف عن نجاح خلفية بوند النفسية في تزويدها سفينة مستوية تسحب منها قاربها التحليلي النفسي. وعلى أي حال، فإن السفر قراءة ساحرة عن فتاة شابة، ساذجة ما لبثت أن غدت امرأة ناجزة مندفعة، حتى لو كنت متوهمًا بأنك كنت تعرف هيلاري، فإن من شأن الكتاب أن يفتح عينك على أشياء جديدة».

آن بيرزلي؛ مؤلفة.